الوحدة: وحدة تعليم استكشافية
المقياس: مدخل إلى مجتمع المعلومات
الرصيد: *02*
المعامل: *01*

المحاضرة الخامسة: معايير مجتمع المعلومات ومظاهره

1. معايير مجتمع المعلومات:

معايير مجتمع المعلومات قياسات تمكن من خلالها التنبؤ بدخول المجتمع أو تحوّله إلى مجتمع معلوماتي، ويمكن النظر إلى تكوين البنية التحتية المعلوماتية للمجتمع ومدى نضوج هذه البنية كمؤشر على دخول مجتمع المعلومات؛ حيث يعتبر عدد الحواسب وعدد خادمات الإنترنت وعدد المشتركين، وأمية الحاسوب، ونسبة مساهمة المعلومات في إجمال الدخل القومي، إلى جانب توزيع العمالة على القطاعات الاقتصادية الرئيسية كأساليب لقياس معلوماتية المجتمع، كما يعتبر بعض الباحثين أن خصائص مجتمع المعلومات تستمد أساسا من تكنولوجيا المعلومات ذاتها. وحدد بهذا الشأن "ويليام مارتن" خمسة معايير في كتابه لمجتمع المعلومات هي:

1. **المعيار التكنولوجي:** حيث تصبح تكنولوجيا المعلومات في هذا المجتمع الحديث مصدر القوة الأساسية، والسمة البارزة له، ويكون التفاضل بين مختلف المجتمعات على هذا الأساس.
2. **المعيار الاجتماعي:** حيث يتأكد دور المعلومات كوسيلة لترقية مستوى المعيشة وانتشار الوعي بالحاسوب والمعلومات، وإتاحة الفرصة للعامة والخاصة للحصول على المعلومات على مستوى عال من الجودة.
3. **المعيار الاقتصادي:** هنا تبرز المعلومات كعامل اقتصادي أساسي، سواء كمورد أو كخدمة، أو كسلعة ومصدر للقيمة المضافة، ومصدر لخلق فرص جديدة للعمالة.
4. **المعيار السياسي:** حيث يفترض أن تؤدي حرية المعلومات إلي تطوير وبلورة العملية السياسية وذلك من خلال انتهاج الديمقراطية وإشراك الجماهير في تسير دواليب الحكم والحياة العامة.
5. **المعيار الثقافي:** ويتجلى ذلك من خلال الاعتراف بالقيم الثقافية للمعلومات كاحترام الملكية الفكرية، الحرص على حرمة البيانات الشخصية، تعاظم الاهتمام بأمن المعلومات.

2. مظاهر مجتمع المعلومات:

لمجتمع المعلومات مظاهر كثيرة ومتعددة، من أبرزها:

1.2. الحكومة الإلكترونية:

الحكومة الالكترونية من حيث مفهومها، هي البيئة التي تتحقق فيها خدمات المواطنين واستعلاماتهم وتتحقق فيها الأنشطة الحكومية للدائرة المعنية من دوائر الحكومة بذاتها أو فيما بين الدوائر المختلفة باستخدام شبكات المعلومات والاتصال عن بعد.

1.1.2. متطلبات الحكومة الإلكترونية:

ثمة متطلبات عديدة لبناء الحكومة الإلكترونية، تقنية وتنظيمية وإدارية وقانونية وبشرية، يمكن تلخيصها فيما يلي:

- توفر بنية تحتية مناسبة.
- وجود الأنظمة والتشريعات المناسبة.
- إعادة النظر في طريقة سير المعاملات الحكومية.
- توفير القدر الكافي من أمن المعلومات.
- رقمنة أعمال الوزارات والهيئات والإدارات المحلية.
- بناء و تكوين القدرات والطاقات البشرية.

2.1.2. أهداف الحكومة الإلكترونية:

إن الحكومة الالكترونية يتعين عليها أن تكون وسيلة بناء اقتصاد محكم وتساهم في حل مشكلات اجتماعية، و كذلك تساهم في بناء مجتمع قوي. ومن أبرز الأهداف المرجوة من تطبيق الحكومة الإلكترونية:

- تحسين مستوى الخدمة.
- التقليل من التعقيدات الإدارية.
- تحقيق أقصى درجات الرضى لدى العملاء.
- تقديم خدمات جديدة لم تكن ممكنة من قبل.
- ربط القطاع العام والخاص معا تحت مظلة واحدة.
- تخفيض التكاليف وضغط الإنفاق الحكومي.

2.2. التعليم الإلكتروني:

إن التقدم العلمي الذي يشهده هذا العصر خصوصًا في المجال الإلكتروني، وما تبعه من تنمية معلوماتية قد أثر على كافة مناحي الحياة، وغير كثيرًا من أنماطها وأساليبها، ولم يكن قطاع التعليم استثناءً من ذلك، إذ تأثرت العملية التعليمية بالتقنية شيئًا فشيئًا وصولا إلى ما أصطلح عليه بـ "التعليم الإلكتروني"، الذي أصبح حتمية يتم من خلالها استشراف المستقبل. وذلك من خلال إعداد جيل يتأقلم مع الأساليب الحديثة لتقنية المعلومات.

3.2. الصحة الإلكترونية:

إنّ إدارة المعلومات الصحية هي جزء لا يتجزأ من المنظومة الوطنية للرعاية الصحية، وإنّ قطاع إدارة المعلومات هو أحد البرامج الأفقية التي تلزم كل القطاعات الصحية وعلى المستوى الوطني وبلا استثناء. ومن خلال هذه المنطلقات فقد قامت العديد من المنظمات الدولية في القطاع الصحي بعدد من المبادرات التي تهدف إلى دعم جهود الدول الأعضاء لبناء نظم وطنية للمعلومات الصحية بما في ذلك:

- تطوير النظم وأساليب العمل.
- تدريب الكوادر والقوى البشرية العاملة في هذا المجال.
- دعم مشروعات الصحة الإلكترونية على المستوى الإقليمي و الوطني.
- تطوير المواصفات والمقاييس والمعايير الخاصة بالصحة الإلكترونية.
- تقييم الاحتياجات وتوفير المشورة التقنية.
- دعم البني التحتية الخاصة بالصحة الإلكترونية، ولاسيما ما يتعلق منها بالمعدات والتجهيزات والبرمجيات والربط بالشبكة الدولية للمعلومات عبر الإنترنت.

4.2. النشر الإلكتروني:

النشر الإلكتروني تقنية حديثة لنقل المعرفة عبر قنوات الاتصال الحديثة كشبكات المعلومات ذات الكثافة التخزينية أو عبر الوسائط المتعددة المختلفة *(Multimedia)* والإنترنت العالية *(Internet)*. ويعّرف النشر الإلكتروني بأنّه "عملية إصدار عمل مكتوب بالوسائل الإلكترونية (وخاصة الحاسب) سواء مباشرة أو من خلال شبكات الاتصالات.